

## درس 3 المتساقطون | قصة التتار إلى عين جالوت | النسخة

### المطولة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك

- 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع المحاضرة الثالثة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين جالوت تحدثنا في الدرس السابق عن الاجتياح التاتري الرهيب الذي عانى منه المسلمين في سنة ستمية وبسبعين من الهجرة - 00:00:21  
ورأينا المجازر الشنيعة في سمرقند ومورو ونيسابور وغيرها. ثم تحدثنا عن الانتصار المرحلي الذي حققه جلال الدين ابن محمد ابن خوارزم على التتار في غزنة. وذلك بعد ان وحد بعض الجيوش الدولة الخوارزمية. ووقفنا على الانتصار الثاني - 00:00:39  
الدين على التتار في كابول. والذي كان من نتيجته ان حرر المسلمين عشرات الالاف من اسرى المسلمين وقتلوا عددا كبيرا من التتار  
ثم سبحان الله تمكן المسلمين من شيء يعتبره كثير من الناس نعمة ولكن سبحان الله كثيرا ما يكون - 00:00:59  
ونقمة هذا الشيء هو الغنائم الدنيا وكم اهلكت الدنيا من المسلمين روى البخاري ومسلم عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم - 00:01:22

ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهالكم كما اهلكتهم كانت قلوب المسلمين اخوانا واخواتي في هذه الحقبة من الزمان مريضة بمرض الدنيا العossal. الا ما رحم الله عز وجل - 00:01:41  
كانت حروبهم حروب مادية قومية حروب مصالح حروب اهواء. ولم تكن حربا في سبيل الله عز وجل لذلك كان لهم انتصار مرة او مرتين لحب البقاء. الرغبة في الملك الخوف من الاسر الخوف من القتل - 00:02:04

كانت لهم جولة او جولات لكن ظهرت خبايا النفوذ عند كثرة الاموال والغنائم. وقع المسلمين في الفتنة اختلف المسلمين على تقسيم الغنيمة قام سيف الدين بوغراد اللي هو كان امير الترك. وقام امير اخر هو ملك خان. امير مدينة هراة - 00:02:23  
وقام كل منهما يطلب نصيه في الغنائم. وحدث الاختلاف وارتفع الصوات ثم بعد ذلك ارتفعت السبيوف نعم ارتفعت السبيوف ليتقاول المسلمون على تقسيم الغنيمة وجيوش التتار ما زالت تملأ معظم مدن المسلمين. وسقط - 00:02:44  
من المسلمين سبحان الله قتلى على ايدي المسلمين. وكان من سقط اخ لسيف الدين بوغراد. اخوه غضب شديدا وقرر وخلي بالك بقى. قرر الانسحاب من جيش جلال الدين ومعه ثلاثة الف مقاتل - 00:03:05

ثلاثين الف مقاتل. حدث ارباك كبير جدا جدا بجيش المسلمين. حاول جلال الدين ان يحل المشكلة اسرع الاساسي في الدين بوغرافي يرجوه ان يعود الى صف المسلمين. المسلمين في حاجة الى كل جندي في حاجة الى كل - 00:03:24  
بطاقة فوق هذا هذا الانسحاب سيؤثر على معنويات بقية الجيش. لأن الفرقة التركية التي انسحب هي اقوى فرقه في جيش جلال الدين لكن سيف الدين بوغراد اصر على الانسحاب وانسحب بالفعل - 00:03:39

وانكسر جيش المسلمين انكسارا هائلا. انكسر ماديا وانكسر كذلك معنويا ولم يفلح المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله في استثمار النصر الغالي الذي حققوه في غزنة وفي كابل روى مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله - 00:03:57

اخلفكم فيها فيننظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا تحذير نبوي خطير فاتقوا الدنيا واتقوا النساء لم يدرك المسلمين في هذه الاونة حقيقة الدنيا لم يدركوا انها دار استخلاف واختبار وامتحان وليس دار قرار وبقاء وخلود. نسي المسلمين امتحان ربهم ولم يستعدوا له - 00:04:24

وبينما هم كذلك سبحان الله جاء جنكيز خام بنفسه على رأس جيشه ليرى ذلك المسلم الذي انتصر عليه مرتين. في غزنة وفي كابل وسبحان الله منذ قليل كنا في انتصار الان دب الرعب والهلع في جيش المسلمين - 00:04:49

قلت اعداد المسلمين تحطم معنوياتهم رأى جلال الدين ان جيشه اصبح ضعيفا جدا ماذا فعل اخذ جيشه وبدأ يتجه جنوبا للهروب من جيش جنكيز خان او على الاقل تجنب الحرب في هذه الظروف - 00:05:09

لكن جنكيز خان كان مصراعا على الحرب وفعل جلال الدين مثل ما فعل ابوه من قبل بدأ ينتقل من مدينة الى مدينة ومن بلد الى بلد حتى وصل الى حدود باكستان - 00:05:27

فاخترقها واخترق كل باكستان حتى وصل الى نهر السن الذي يفصل بين باكستان وبين الهند وهناك قرر العبور لنهر السن والدخول في ارض الهند مع ان علاقته باهل الهند يعني علاقة سيئة جدا جدا - 00:05:42

لكن كان ارحم عنده من لقاء جنكيز خان لكن سبحان الله عند نهر السن لم يجد السفينة التي وجدها ابوه فانتظر وفوجئ بعد قليل بجيش جنكيز خان من خلفه لم يكن هناك بد من القتال - 00:06:00

نهر السن من خلفهم والسفن على مسافة بعيدة. نعم طلب بعض السفن لكن لن تأتي الا قبل ايام لازم يتم القتال دارت موقعة رهيبة بكل معاني الكلمة كل المشاهدين لهذه الموقعة قالوا ان كل ما مضى من الحروب كان لعبا بالنسبة لهذا القتال - 00:06:18

تمر اللقاء الدامي ثلاثة ايام متصلة. واستحر القتل في الفريقين. وكان من قتل في صفوف المسلمين. سبحان الله! الامير ملك خالد اللي لسه من شوية كان بيتخانق على الغنيمة مع سيف الدين بوعراق - 00:06:41

ها هي الدنيا قد قتلتة ولم يظفر منها بشيء. لم يتتجاوز لحظة موته بدقة واحدة ولكن يا اخواني شتان شتان بين من يموت وهو ناصر للمسلمين بكل قوته. ومن يموت وقد تسبب بصراعه في فتنه - 00:06:56

ادت الى هزيمة مرة في اليوم الرابع انفصلت الجيوش لكثرة القتل وبدأ كل طرف يعيid حساباته وبينما هم في هذه الهدنة المؤقتة جاءت السفن الى نهر السن لم يضيع اي وقت في التفكير. اخذ القرار السريع اللي خده ابوه قبل كده الهروب - 00:07:12

قفز الزعيم المسلم الى السفينة ومعه خاصته ومقربوه. عبروا نهر السن الى بلاد الهند وتركوا التتار على الناحية الغربية لنهر السن لكن هل تركوهم وحدهم؟ ابدا تركوهم مع بلاد المسلمين ومدن المسلمين وقرى المسلمين تركوهم مع المدنيين دون - 00:07:36

ما هي عسكرية وجيوش التتار كما تعلمون لا تفرق بين مدني وعسكري هذا بالإضافة الى الحقد الشديد في قلب جنكيز خان نتيجة الهزيمتين السابقتين انقلب جنكيز خان على بلاد المسلمين يصب عليها عظيم غضبه. يفعل بها ما اعتاد التتار ان يفعلوه واكثر. وكانت

اشد - 00:07:58

المعاناة مدينة غزن عاصمة جلال الدين ابن الخوارز المدينة التي هزم عندها قبل ذلك جنكيز خان قتل كل رجالها استثناء سبى كل الحرير بلا استثناء. واحرق كل الديار بلا استثناء. وتركها كما يقول ابن الاثير خاوية على عروشها - 00:08:19

كان لم تغنم بالامس وسبحان الله يجدر بالذكر هنا ان نشير الى انه في جملة الذين امسك بهم جنكيز خان من اهل المدن كان اطفال جلال الدين ابن خالز سبحان الله! وامر جنكيز قام بذبحهم جميعا - 00:08:39

وهكذا ذاق جلال الدين من نفس المراة التي ذاقها الملايين من شعبه. روى البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن كما شئت كما تدين تدان والحديث مرسل - 00:08:59

بذلك يا اخواني ويا اخواتي حق جنكيز خان حلمًا غاليا. غاليا جدا. ما كان يتوقع ان يكون بهذه السهولة. هذا الحلم هو احتلال افغانستان. لماذا يكون احتلال افغانستان وبالذات؟ افغانستان حلمًا لجنكيز خان او لغيره من الغزا - 00:09:15

لماذا يكون احتلال افغانستان بالذات خطوة مؤثرة جدا في طريق سقوط الامة الاسلامية لماذا يجب ان يكون سقوط افغانستان في  
يد محتل ايا كان ذلك المحتل ؟ نذير خطر شديد للامة باسرها - 00:09:35

لماذا عده امور اولا الطبيعة الجبلية للدولة تجعل غزوها شبه مستحيل وبذلك هي تمثل حاجزا طبيعيا قويا في وجه الغزاة. هذا  
ال الحاجز يخفف الوطى على البلاد المجاورة لافغانستان سقطت افغانستان كان سقوط هذه البلاد المجاورة محتملا جدا. وسيكون غزو  
او مساومة باكستان - 00:09:53

وايران ثم العراق بعد ذلك اسهل جدا الحاجة الثانية الموقع الاستراتيجي الهائل لافغانستان افغانستان تقع في موقع متوسط تماما من  
اسيا. اللي يمتلك افغانستان وكانه ينظر بزاوية بدرجة تلميمية وستين درجة - 00:10:22

على المنطقة باسرها هو على بعد خطوات من دول في غاية الاهمية. هو لا يراقب باكستان وايران فقط. ولكن يراقب ايضا دولا  
خطيرة في المنطقة زي روسيا زي الهند وفوق ذلك هو قريب نسبيا من الصين. تصبح السيطرة على كامل اسيا بعد احتلال افغانستان  
اما ممكنا - 00:10:42

ال الحاجة الثالثة الطبيعة الجبلية لافغانستان اكتسبت شعب افغانستان صلابة وقوة. قد لا تتوفر في غيرها من البلاد ان سقط هؤلاء  
الافغان فالسقوط غيرهم سيكون اسهل ولا شك الحاجة الرابعة يتمتع سكان هذا البلد افغانستان بنزعة اسلامية عالية جدا -  
00:11:05

روح جهادية بارزة مميزة. وليس من السهل ان يقبلوا الاحتلال. وظهر ذلك واضحا كما رأينا في انتصارين متتاليين على التتار كل  
الجيوش الاسلامية قبل ذلك فشلت في حربها مع التتار. اول مرة يتغلب التتار مرتين في افغانستان - 00:11:28

لو سقط هؤلاء هذا يعد نجاحا هائلا للقوى المعادية للمسلمين الحاجة الخامسة فوق كل اللي فات ده الاثر المعنوي السلبي على الامة  
الاسلامية سيكون رهيب والاثر المعنوي الايجابي على التتار سيكون كبيرا جدا كذلك - 00:11:48

لا شك ان هذا الاثر سواء كان السلبي على المسلمين او الايجابي على التتار سيكون مؤثرا جدا في الاحداث. ان لامة محبطة ان  
تفكر في القيامة وكذلك ان لجيشه كجيش التتار حق نصرا صعبا ان يفرط في الانتصارات السهلة - 00:12:08

هذا عادة لا يكون. فهذه المحطة محطة افغانستان كانت محطة خطيرة جدا جدا مؤثرة تأثيرا سلبيا كبيرا جدا على الاسلام بصفة  
عامة ليس على اهل افغانستان فقط وسائل الله عز وجل ان يفقها في سنته. بذلك يا اخواني ويا اخواتي يكون التتار قد وصلوا  
وخلی بالک معی - 00:12:28

من الصين الى كازاخستان ثم اوزبكستان ثم التركمانستان ثم افغانستان ثم ايران ثم اذريجان ثم ارمانيا ثم جورجيا واقتربوا جدا  
من العراق. كل اللي قلناه ده في سنة ستمية وسبعينات من الهجرة - 00:12:51

صدق او لا تصدق هذا الكلام مثبت لكل كتب التاريخ في سنة واحدة اجتاحوا هذا الجانب الشرقي الضخم المهوول من العالم الاسلامي  
ولا حول ولا قوة الا بالله ودخلت سنة ستمية وسبعينات من الهجرة - 00:13:13

وفي اول السنة دخل التتار مدينة مراغة المسلمة. مدينة مراغة في اقليم اذريجان ومن عجيب الامور يا اخواني ويا اخواتي ان  
امرأة مسلمة كانت ترأس هذه المدينة ولا ادرى سبحانه الله لماذا اعطى المسلمين زمامهم لامرأة وبالذات في هذا الوقت الحساس والا  
لعل البلاد قد عدلت الرجال - 00:13:31

الذين يصلحون للقيادة حصل التتار مراغة ونصبوا حولها المجانيق وسبحان الله بدأ القتال من صف التتار للمسلمين بواسطة الاسار  
المسلمين تخليوا الاسار المسلمين الذين مع التتار هم الذين بدأوا يفتحون مراغة - 00:13:54

بدأ الاسار المسلمين يقتلون اخوانهم المسلمين في مراقب. طمعا في قليل من الحياة اي حياة وسبحان الله ان كان الموت لا محال ات  
فلماذا تقتل اخوانك قبل ان تقتل لو انقلب الاسار هؤلاء على التتار حمية لاخوانهم في مراغة لكان هناك فرصة للنجاة لبعض المسلمين  
على الاقل. ولكن ضاعت المفاهيم عميت - 00:14:17

صار ولا حول ولا قوة الا بالله دخل التتار مدينة منارة المسلمين في اربعة سفر سنة ستمية وسبعينات من الهجرة ووضعوا السيف في

اهلها فقتل منهم كما يقول ابن الاسير ما يخرج - 00:14:42

عن الحد والاحصاء ونهبوا كل ما صلح لهم وكلما استطاعوا ان يحملوه. واللي ما كانواش يقدروا يشيلوه سبحان الله تدمير ابادة كانوا يجمعونه ويحرقونه. كانوا يأتون بالحرير التمرين كامثال التلال فيحرقونه بالثار - 00:14:55

سبحان الله يقول ابن الاسير رحمة الله ان المرء من التتار كانت تدخل الدار فتقتل جماعة من اهل اهلها تقتل جماعة من اهلها رجالا ونساء واطفالا. ما يتحرك لها احد - 00:15:15

وذكر ايضا انه قد سمع بنفسه من بعض اهل مراغة ان رجالا من التتر دخل دريا فيه مائة رجل مسلم فما زال يقاتلهم واحدا واحدا حتى افناهم جميعا. لم يمد اليه رجل واحد يده بالسوء - 00:15:35

وضعت الذل على الناس لا يدفعون عن انفسهم قليلا ولا كثيرا. ونعود بالله من الخذلان ثم بدأت تatar يفكرون جديا في غزو مدينة اربيل مدينة اربيل في شمال العراق. كلنا طبعا سمعنا عنها الايام دي في احتلال امريكا للعراق - 00:15:54

مدينة اربيل مجاورة للموصل في شمال العراق دب الرعب في مدينة اربيل وكذلك في مدينة الموصل في غرب اربيل. ففك بعض اهل اربيل وبعض اهل الموصل في الهروب من طريق التتار - 00:16:13

وخشى الخليفة العباسي الناصر لدين الله. طبعا دي اسماء ما شاء الله. الناصر لدين الله. خشي ان يعدل التتار عن مدينة اربيل ويتجهوا الى مدينة بغداد. فبدأ يفيق من السبات العميق. بدأ يستنفر الناس لمقاتلة - 00:16:27

التتار في اربيل اذا وصلوا اليها. اعلن حالة الاستنفار العام في كل المدن العراقية التي تحت سيطرته. وبدأ جيش الخلافة العباسية اسم كبير جدا جيش الخلافة العباسية بدأ في التجهيز - 00:16:47

ترىكم من الرجال استطاع الخليفة الناصر لدين الله ان يجمع هقول لكم رقم ما تفكروش اني بضحك عليكم. او بقول نكتة. لا هذا واقعي هذا كلام حقيقي جمعكم واحد؟ لقد جمع الخليفة العباسي الناصر لدين الله ثمانمائة رجل فقط - 00:17:04

تمنميت واحد لا ادرى كيف سينصر الخليفة دين الله عز وجل. كما يحب بذلك اسمه. اسمه الناصر لدين الله. كيف سينصر دين الله عز وجل ثمانمائة رجل ضد مئات الالاف من التتار. اين الجيش القوي؟ اين الحماية للخلافة؟ اين التربية العسكرية؟ اين الروح الجهادية - 00:17:28

لم يكن الناصر لدين الله يا اخواني ويا اخواتي خليفة انما كان صورة خليفة كان شبح خليفة لم يستطع قائد الجيش العباسى كان اسمه مظفر الدين. طبعا اسماء ما شاء الله كبيرة جدا - 00:17:50

مظفر الدين لم يستطع ان يلتقي بال.ttار بهذا العدد الهزيل. طالع بتمنميت واحد يقاتل مئات الالاف. فانسحب. اول ما شك قدامه مئات الالاف انسحب. لكن سبحان الله شيء غريب جدا حصل - 00:18:07

شعر التتار ان هذا الانسحاب خدعة. وان هذه الفرقة ما هي الا مقدمة للجيش الاسلامي الكبير. ما هو مش معقول ان جيش الخلافة العباسية المرهوبة لا يزيد عن ثمانمائة جندي فقط. لذلك قرر التتار تجنب المعركة وانسحبوا - 00:18:19

جيوشهم ولازم هنا نقف وقفه انسحاب جيوش التتار يحتاج منا الى وقفه فعلا وتحليل الرعب يا اخواني ويا اخواتي كان يملأ التتار من امكانيات الخلافة العباسية الخلافة العباسية كانت ملء سمع وبصر الدنيا. كانت تزو على غيرها من الامم بتاريخ طويل جدا وامجاد عظيمة - 00:18:39

ولا شك ان دولة لقيطة مثل دولة التتار ليس لها على وجه الارض الا بضع سنوات ستحسب الف حساب لدولة هائلة يمتد تاريخها الى اكثر من خمسة مائة سنة لذلك التتار كانوا يقدرون امكانيات العراق باكثر من الحقيقة بكثير جدا. ومن ثم اثروا الا يدخلوا مع - 00:19:03

في صدام مباشر ما فيش داعي نخش مع العراق في حرب مباشرة في ذلك الوقت. استبدلوا ذلك بما يعرف بحرب الاستنزاف. هيعملوا ايه؟ هيعملوا ضربات خاطفة موجعة للعراق هيعملوا حصار طويل مستمر يضعفه به العراق ثم يعملا احلاف واتفاقيات مع الدول والامارات المجاورة - 00:19:29

هي للحرب ضد العراق في الوقت المناسب علشان كده انسحب التتار ليطول بذلك عمر العراق عدة سنوات اخرى التتار انسحبوا لكن مش انسحبوا من البلاد الاسلامية انسحبوا الى مدينة اخرى الى مدينة تبريز المدينة الايرانية الكبيرة. فاكرين تبريز - 00:19:51 ذكرنا عن تبريز ان كان بها قائد اسمه اوذبك ابن البهلوان هذا الذي كان لا يفتق من الخمر فرجع التتار الى تبريز. ويحاولون مخالفة العهد الذي عقدوه قبل ذلك مع اوذبك ابن البهلوان. لكن فوجى التتار بتغيير - 00:20:10

حكم في تبريس تولى قيادة البلاد رجل جديد هو شمس الدين الطغرائي. رحمه الله هذا الرجل كان رجلا مجاهدا يفقه دينه ودنياه. قام رحمه الله يحمس الناس على الجهاد وعلى اعداد القوة. وقوى قلوبهم - 00:20:30

على الامتناع حذرهم عاقبة التخاذل والتواقي علمهم ما عرفوه نظريا قبل ذلك ولم يطبقوه ابدا بصورة عملية في حياتهم علمهم ان الانسان لا يموت قبل ميعاده ابدا وان رزقه واجله قد كتب له قبل ان يولد. وانهم مهما فعلوا للتتار فلن يتركوهم مهما رکعوا امام - 00:20:48

لن يتركوهم الا اذا احتمى المسلمين وراء سيفهم ودروعهم اما بغير قوة فلن يحمى حق على وجه الارض تحركت الحامية في قلوب اهل تبريس قاموا مع قائهم البار يحصنون ببلدهم ويصلحون الاسوار ويتوسون في الخندق ويجهزون السلاح ويضعون المتأرس - 00:21:15

الصفوف تجهز القوم يا اخواني ويا اخواتي. وللمرة الاولى منذ زمن للجهاد في سبيل الله سمعت تتار باامر المدينة سمعوا بحالة العصيان المدني فيها بحالة النفير العام. سمعوا بدعاوة التجهيز للقتال في سبيل الله. سمع التتار بكل ذلك ماذا فعلوا - 00:21:39 بعض المستمعين هيفتكرون ان التتار غضبوا وارعدوا وازيدوا وغلت الدماء في عروقهم علت اصواتهم جمعوا جيوشهم عزموا على استئصال المدينة المتهورة. ابدا يا اخوانا يا اخواتي كل ذلك لم يحدث - 00:21:59

اخذ التتار قرارا عجيبة. قرروا عدم دخول تبريز. عدم الدخول في قتال مع قوم قد رفعوا راية الجهاد في الله. القى الله عز وجل الرعب في قلوب التتار على كثريهم من اهل تبريز على قلتهم - 00:22:18

يا اخواني ويا اخواتي نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب مسيرة شهر. وكذلك ينصر بالرعب كل من سار على طريقه صلى الله عليه وسلم. الجهاد فعل فعله المتوقع. بل ان القوم لم يجاهدوا. لم يصلوا الى مرحلة الجهاد. لكن فقط - 00:22:36 النية الصادقة واعدوا الاعداد المستطاع فتحقق الوعد الرياني. الوعد الذي لا خلف له وهو وقوع الرهبة في قلوب اعداء عند اعداد المسلمين. درس لا ينسى. استمعوا الى قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم. ما استطعتم على قد ما - 00:22:56

تقدرت. تبريز تيجي ايه بالمقارنة بجيوش التتار. وتيجي ايه بالمقارنة بالمدن والدول الاسلامية التي سقطت واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. ايه النتيجة؟ ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم. لا تعلموا - 00:23:16 الله يعلمهم وما تتفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون هذه كانت صورة مشرقة بوسط هذا الركام المظلم ورحم الله شمس الدين الطهراني الذي جدد الدين في هذه المدينة المسلمة تبريز - 00:23:36

وعلى فكرة يا اخواني نفس هذا الحدث تكرر مع مدينة كنجا مدينة كينج اعلنت الجهاد في سبيل الله واعدت العدة لم يدخل تترى واحد الى مدينة كنجا. ازن الكلام ده مش مصادفة - 00:23:56

ليس من قبيل المصادفة ان البلاد التي رفعت راية الجهاد واعدت له العدة هي البلاد التي لم يجرؤ التتار على غزوها. ليس هذا من قبيل ابدا انها سنة من سنن الله عز وجل - 00:24:11

لو فعلت ذلك كل مدن المسلمين ما استطاع التتار ولا غير التتار. ان يطأوا باقدامهم النجسة ارض المسلمين حافز المسلمين يا اخواني على هذه البلاد سنوات وسنوات. لا بكثرة الاعداد ولا بالاتفاقيات ولا بالمعاهدات ولا بالسلام ولا بغيره. انما حافظوا عليها بالجهاد - 00:24:26

صادق ودماء زكية وقلوب طاهرة ملخصة. وسنة الله عز وجل لا خلف لها انما الذين يخالفون هم العباد والله عز وجل لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. التتار ثابت تبريز وكنجا واتجهوا الى داغستان والشيشان - 00:24:46

وهما تقعان في شمال اذربيجان على ساحل بحر قزوين. ونسأل الله عز وجل ان يحرر الشيشان وباکستان هما تحت الاحتلال الروسي الان. قام التتار في ذلك الوقت كعادتهم بدمير كل شيء في هذه البلاد وقتل معظم من وجده في طريقهم. وكانت اشد المدن معاناة من التتار هي مدينة - 00:25:06

شماخي المسلمة. المدينة الان في داغستان وهي ايضا محتلة الان من روسيا ترك قطار هذه المنطقة وجوزوها الى ما بعدها هو روسيا. دخل القطار ارض روسيا وروسيا في ذلك الوقت - 00:25:26

كان يعيش فيها النصارى. استمر التتار في صعودهم ووصلوا الى حوض نهر الفلاجة في روسيا. وقاتلوا اهل هذه البلاد من صار افخموا فيهم القتل وارتكبوا معهم من البشائع ما كانوا يرتكبونه مع المسلمين. وفضلوا تقريبا بقية سنة ستمية وتمتasher - 00:25:42

في داخل ارض روسيا. طبعا ارض روسيا واسعة جدا. سيطروا على الجنوب الغربي من ارض روسيا في هذه السنة ستمية وتسعاشر هجرية حافظ التتار على املاكم واتضوا ملکهم في هذه المناطق. وتعالوا كده نراجع بسرعة اسماء - 00:26:02

الدول التي سقطت تحت سيطرة التتار الى هذه اللحظة كازاخستان قيرغيزستان طاجاكستان اوزباکستان تركومينستان باکستان باکستان باستثناء المناطق منها والمعروفة باسم اقلیم کرمان. اقلیم کرمان لم يصل اليه التتار افغانستان بكاملها معظم ایران ما عدا الجزء الغربي منها اللي كان تحت سيطرة طائفة الاسماعيلية اللي اتكلمنا عليها قبل كده - 00:26:22

اذربيجان ارمینیة النصرانية جورجيا النصرانية الجنوب الغربي لروسيا النصراني يبقى دي دولة التتار الى هذه اللحظة احنا بدأنا القصة من حوالي سنتين وشوية وادي المساحة من العالم التي احتلت في غضون سنتين وبضعة شهور - 00:26:51

سنة ستمية وعشرين من الهجرة بينما كان جنكیز خان بيسط سطوه على الدولة الخوارزمية وما حولها استمرت الحملات التتارية على روسيا. انشغلت في حرب روسيا في سنة ستمية وعشرين من الهجرة. لكن كل هذه السنة هعلق لكم فيها على اربع احداث - 00:27:10

فقط الحقيقة اربع احداث لها معانی في غایة الالھمیة هتووضح لنا الامراض التي تسببت في سقوط الامة الاسلامیة بهذه الصورة المزرية امام التتار. او بعض الامراض طبعا احنا شفنا قبل كده بعض الامراض وبنستکمل مع بعض وبنتعلم من التاريخ - 00:27:34 الحادثة الاولی التتار توغلوا في بلاد روسيا. حققوا انتصارات عديدة جدا جدا. لكن في نهاية المطاف وقفوا امام طائفة تدعى طائفة البلغار بالغار مش هو بلغاری في روسيا في ذلك الوقت - 00:27:57

وحدثت بينهم موقعة عظيمة هزم فيها التتار هزيمة من كرة هزموا هزيمة مرة قتل منهم خلق كثير لدرجة ان التتار فقدوا السيطرة على معظم المناطق الغربية اللي كانوا محتلينها فقدموا السيطرة على روسيا على جورجيا على ارمینیا على الشیشان على داغستان على اذربيجان وعلى شمال ایران. تخیلو! نتیجة هزيمة واحدة - 00:28:13

في روسيا حدث كل هذا الامر. طبعا دیت كانت فرصة من السما فرصة لل المسلمين لکي يعيدوا ترتیب الاوراق وترتيب الصفوف وتجهیز العدة ليقابلوا التتار وهم في حال الارتباک بعد هذه الهزيمة الكبيرة - 00:28:39

كان هذا متوقعا لكن سبحان الله لم يحدث. امال ایه اللي حدث؟ احد امراء المسلمين في هذه المنطقة جمع عدته وهجم على قبائل في جورجيا قبائل الكرج النصرانية والحدت يا اخوانی محتاج وقفه - 00:28:55

حدث عجیب نعم بين الكرج والمسلمین حروب مستمرة. الا انهم الان في شبه هدنة غير رسمیة. ليس من الحکمة ابدا فتح جبهات جديدة على المسلمين في وجود العدو الاکبر لهم هو التتار. وبالذات ان الكرج ايضا يعانون مما يعاني منه المسلمين. الكرج - 00:29:15

يكرونون التتار اصیبوا كما اصیب المسلمين من التتار. كان المتوقع في ذلك الوقت من المسلمين اذا كانوا يتخلون بحكمة سیاسیة او فقهیة ان يتحالفوا بحذر مع القرش ضد التتار. ایه المانع؟ او على الاقل يحیدوا صفهم. لكن يدخلوا في حرب - 00:29:36 على الكرج يستنزفوا فيها قوة المسلمين وقوة الكرش في وجود القوة التتالية الضخمة المهمولة الى جوارهم هذا سبحان الله انا اسمیه هذا السیاسي اه والله نعم لفظ مضحك لكن حقيقی والله حاول سیاسي مش شایف. افتقد المسلمين في هذه الاونة الرؤیة الصحیحة

يفتقد الحكم العسكرية افتقدوا الهدف الواحد. ما فيش اتحاد بين الصنوف ما فيش اعمال متوازنة او منضبطة. كل شيء غير مدروس دارت الحرب بين المسلمين والكرش وفقد كل منها عدداً كبيراً جداً من القتلى وطبعاً فقدوا الثقة في امكانية - 00:30:16 ضد التتار ولم يستغل المسلمون موازين القوى في هذا الوقت لصالحهم وكان هذا من اهم اسباب ضعفهم ثم سكتت الحرب واقيم الصلح من جديد بين الكرش وبين المسلمين لكن بعد فقد طاقة مهولة من الفريقين - 00:30:37

ما فيش رؤية الحدث الثاني نتيجة انهزام التتار في هذه المنطقة. ظهر احد اولاد محمد ابن خوارزة غير جلال الدين. واحد تاني اسمه غياث الدين. طبعاً ما شاء الله الاسماء حاجة عظيمة جداً. تحس ان هو هينصر الارض كلها - 00:30:57

غياب الدين ابن محمد ابن خوارزة اخو جلال الدين ابن محمد ابن الخوارزمي طبعاً جلال الدين فين دلوقتي؟ في الهند هربان قام غياس الدين بجمع الرجال واستغل الفراغ النسبي الذي خلفه التتار. وتملك المنطقة سيطرة على معظم ايران على مدن الري - 00:31:16

اصبهان وغيرها ووصل في السيطرة الى اقليم كرمان في باكستان. وهذه المنطقة كما ذكرنا منذ قليل لم يصل اليها التتار واصبحت سيطرة غياث الدين ابن خوارزم على مناطق شمال وغرب وجنوب ایران.اما المنطقة الشرقية فما زالت تحت احتلال التتار - 00:31:35

والشرقية لو تفتكروا من درس اللي فات هي اقليم خراسان. اللي هو في شرق ایران وفي شمال غرب افغانستان يعني التتار ملاصقون تماماً لغياث الدين ابن محمد ابن خوارزة طيب - 00:31:55

نيجي نبص لحاجة غريبة جداً حصلت في ذلك التوقيت كان المتوقع من الناصر لدين الله. فاكررين الاسم؟ الناصر لدين الله الخليفة العباسى. طبعاً خليفة وهو ليس له اي قيمة كان متوقع من الناصر لدين الله في ذلك الوقت ان يساعد غياث الدين ابن محمد ابن خوارزم. ليه؟ واقف بيته وبين - 00:32:09

ال.ttار كان المتوقع ان يساعدته ان لم يكن بسبب دوافع الدين والاخوة والنصرة ل المسلمين فليكن يا اخي بسبب الابعاد الاستراتيجية الهامة ده غياث الدين واقف حائط صد امام الخلافة العباسية - 00:32:33

لكن الخليفة العباسى سبحانه الله لم يدرك هذه الابعاد. برضه كان بيعلاني من مرض الحول السياسي. سبحانه الله كان الناصر لدين الله. كما وصفه المؤرخون رجلاً ظالماً مستبداً فرض المكوس والضرائب على كل شعبه - 00:32:50

كل ازمة اقتصادية تحصل يفرض ضريبة جديدة ويحل الازمة من قوت الشعب ومن كد الشعب ومن تعب الشعب سبحانه الله وكان مهتماً جداً بالحفلات والملذات والصيد واللعبة. وعم الفساد تماماً في زمانه وارتقت الأسعار وقلت المؤمن والمأوى - 00:33:09

كان رجلاً فعلاً يفتقر تماماً إلى النظرة العميقـة والفهم الثاقـب للحداثـ ما كانـ على مستوى الاحـدـاسـ الضخـمةـ التي تـحدـسـ على اـرـضـ العالمـ فيـ تـلـكـ الـوقـتـ ماـذاـ فعلـ الخليـفةـ النـاـصـرـ لـدـيـنـ اللهـ؟ـ ماـذاـ نـسـيـشـ خـلـافـاتـهـ الـقـدـيمـةـ معـ الدـوـلـةـ الـخـوـارـزـمـيـةـ - 00:33:29

عايز يفك الدولة اللي بدأت تنمو من جديد إلى جواره بقيادة غياث الدين ابن خوارزم. ماذا فعل؟ راسل خال غياث الدين خاله كان اسمه اغان طائيسى راسلـهـ كانـ هـذـاـ الرـجـلـ رـجـلـاـ كـبـيرـاـ صـاحـبـ رـأـيـ فيـ الـحـرـبـ.ـ كانـ اـمـيرـ فيـ جـيشـ غـيـاثـ الدـيـنـ.ـ رـاسـلـهـ وـوـعـدـهـ بـاـنـ - 00:33:49

ساعدـهـ اذاـ انـقـلـبـ عـلـىـ غـيـاثـ الدـيـنـ وـعـظـمـ لـهـ هـذـاـ الـاستـيـلـاءـ عـلـىـ الـمـلـكـ وـامـدـهـ بـالـجـنـودـ وـبـالـسـلاحـ وـبـالـافـكارـ.ـ وـسـبـحـانـ اللهـ لـمـ يـهـمـهـ مـطـلقـاـ الفتـنـةـ الـتـيـ فـيـ اـرـضـ اـیـرانـ الـىـ الجـوـارـ تـمـاـماـ مـنـ اـرـضـ العـرـاقـ - 00:34:13

الفكرة اعجبت اغان طائيسى جمع الناس وبدأ يقوم بالعصيان ضد غياث الدين ضد ابن اخته. غياث الدين ابن خوارزم وحدث ما لم يتوقع التقى اغان طائيسى خال غياث الدين مع ابن اخته غياث الدين في موقعها فاصلة للسيطرة على ایران. تخيلوا! في ظل هذه - 00:34:32

يلتقـيـ المـسـلـمـونـ مـعـ بـعـضـهـ بـعـضـ فـيـ هـذـاـ القـتـالـ.ـ وـمـينـ بـيـحـارـبـ مـينـ؟ـ وـاـحـدـ بـيـحـارـبـ خـالـهـ.ـ اوـ خـالـ بـيـحـارـبـ ابنـ اختـهـ.ـ سـبـحـانـ اللهـ

ودارت موقعة كبيرة جداً جداً والتى الفريقان المسلمان ودارت مجزرة بين المسلمين - 00:34:55

وسقطت الأعداد الغفيرة من المسلمين قتلى بسيوف المسلمين وبعدين انهزم ايران طائىسي وهرب هو ومن معه بعد ان قتل عدد كبير جداً من فريقه المسلمين ودارت مجزرة بين المسلمين وسقطت الأعداد الغفيرة من المسلمين قتلى بسيوف المسلمين - 00:35:14  
وبعدين انهزم ايران طائىسي وهرب هو ومن معه بعد ان قتل عدد كبير جداً من فريقه والواحد يقف ويفكر في افعال الناصر لدين الله. يقول سبحانه الله اخلق الله عز وجل بشراً بهذه السورة؟ نستغرب؟ لا والله كثير - 00:35:39

كانوا موجودين ولسه موجودين وسيظلون الى يوم القيمة ولا حول ولا قوة الا بالله ان كنا نعجب يا اخوانى ويَا اخواتي من هذه الصراعات الداخلية في ذلك الزمن الذي يشهد ازمة حقيقية تمر بها الامة الاسلامية - 00:35:57

فاننا الان نشاهد نفس الصراعات والخلافات بين المسلمين سبحانه الله! مع كل الازمات الطاحنة التي تمر بها امتنا الان ومع ذلك القليل جداً جداً من المسلمين. الذي يهتم بهذه الصراعات - 00:36:14

الداخلي او حتى يلحظها والا فكم من المسلمين يتبع مثلما الخلافات بين مصر والسودان على حلايب او بين ليبيا وتشاد على اقليم اوزو او بين المغرب والجزائر على الصحراء الغربية. او بين السنغال وموريتانيا على نهر السنغال. او بين السعودية واليمن على اقليم عسير - 00:36:29

وبين الامارات وايران على جزيرة ابي موسى او بين سوريا وتركيا على لواء الاسكندرية او غير ذلك. الاختلافات هنا وهناك. وبالطبع كلنا شايفين وشفنا وهننحوف مدى خسارة المسلمين نتيجة حرب العراق وايران ثم حرب العراق والكويت - 00:36:52

كل هذه الخلافات والامة منكوبة فعلاً بازمات طاحنة في معظم مناطقها تقريباً افتح الجنال كل يوم بصورة عشوائية في اي يوم لتسمع عن الكوارث في فلسطين والعراق والشيشان وكشمير والسودان والجزائر - 00:37:12

ونيجيريا والصومال وغيرها وغيرها. وكما يقرأ منا سبحانه الله الكثير هذه الاخبار بدم بارد وبلا ميراث او الم كذلك كان المسلمين ا أيام التيار يتلقون اخبار الصراعات الداخلية بدم بارد وبلا اكتئاث او الم - 00:37:30

كأن الامر لا يعنيه من قريب او بعيد وهذه والله يا اخوانى ويَا اخواتي كارثة مروعة كارثة حقيقة ان يعيش المسلم لنفسه فقط كارثة الا يهتم الا بحياته وحياة اسرته القريبة فقط. كارثة الا يتآلم مسلم لحال مسلم سفك دمه - 00:37:51

او هدمت دار او جرفت ارضه او اغتصبت زوجته. كارثة بكل المقاييس بكل المقاييس والله بمقاييس الاسلام او بمقاييس الاخوة او حتى يا اخي بمقاييس الانسانية ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:38:12

دي كانت الحادثة الثانية بهذه السنة سنة ستمية وعشرين من الهجرة الحادسة الثالثة اللي عايز اعلق عليها ذكرها ابن الاثير في كتابه القيم الكامل في التاريخ وقدم لها بعبارة قال حادثة غريبة لم - 00:38:28

يوجد مثلها ايه يا ترى الحادسة ديت؟ هي فعلاً غريبة و samaaوى الى اقصى درجة مملكة الكرج النصرانية بعد ان اتمت صلحها مع المسلمين بعد المعركة اللي قلناها في الاول. وصل الى قمة الحكم فيها امراة. المرأة ديت ما كانتتش - 00:38:47  
زوجها طلب منها الوزراء والامراء ان تتزوج رجلاً يدير عنها البلاد هو فقط وارادت ان تتزوج من بيت يكون ملك وشرف ما لقتش ولا بيت ينفع في الكرش بذلك احد ملوك المسلمين - 00:39:06

اسمه مغيث الدين طغل شاة ابن قلشن ارسلان طبعاً مملوك السلجقة بيحكم منطقة الاناضول اللي هي تركيا دلوقتى كان له ابن كبير ارسل الى الملكة مملكة الكرش وقال لها انا اطلب منك الزواج لابني - 00:39:24

رفضت الملكة وقالت ابني لا اتزوج من رجل مسلم لا يمكن ان يملك مملكة الكرج رجل مسلم فاما فعل الملك مغيث الدين ابن قرج ارسلان قال لهم ابني يتنصر ويتزوجها - 00:39:43

هذا كلام فعلاً حصل يا اخوانى واصواتي وافقوا على ذلك وتنصر الولد بالفعل. وتتزوج من مملكة الكرج وانتقل الى مملكتهم ليكون حاكماً عليهم. وبقي على نصرانيته. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:40:04

وصل المسلمين يا اخوانى ويَا اخواتي في هذه الاونة الى درجة من التردى يستحيل معها النصر كيف تأتي فكرة التنصر في ذهن

الملك وابنه اصلا؟ ازاي ممكن تيجي الفكرة على ذهنه؟ سبحان الله! ولو كان سيحكم الارض كلها - [00:40:22](#)

بعد هذا التنصل ثم اياتي ذلك من ملك عظيم يحكم الاناضول؟ يعني لو اتي ذلك الكلام من ضعيف مستعبد لقلنا لعله على ذلك. اما ان يأتي العرض من الملوك وهم الذين يطلبون هذا ما لا يتخيله العقل - [00:40:39](#)

ولا ادري من الذي اطلق على هذا الملك لقب مغيث الدين والله مش عارف اي دين فعلا بيعي ثي يا ترى بيعي ثي الدين النصراني ولا الدين الاسلامي؟ ما حدش عارف فانها لا تعمى الابصار - [00:40:56](#)

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وعلى فكرة هذا الرجل او هذا الولد الذي تزوج ملكة الكرج مات على نصرانيته ومات محبوسا في مملكة الكرش عاش له كده كام شهر في الملك وغضبوا عليه وحبسوه وفضل نصراني ومات على نصرانيته ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:41:08](#)

حديث الرابعة والاخيرة التي اريد ان اعلق عليها في سنة ستمية وعشرين من الهجرة حدث امر يعتقد البعض انه مصادفة توقيت هذا الحدث فعلا غريب يا اخواني المصائب كانت كثيرة جدا على الامة في هذه السنين. الحالة الاقتصادية متربدة. الحالة السياسية والعسكرية والأخلاقية زي ما انتم شايفين. فوق كل هذه - [00:41:29](#)

التي ذكرناها فوق مصائب التتار ومصائب المسلمين هجم الجراد بكميات هائلة على اكثر اقاليم المسلمين سبحان الله سبحان الله اهلk الكثير من الغلات والخضر بالعراق والجزيرة ودير بكر والشام وفارس وغيرها - [00:41:51](#)

هل هذا على سبيل المصادفة؟ ابدا والله ابدا والله هذا في كتاب الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. هذه يا اخواني ويَا اخواتي - [00:42:14](#)

دقائق ثابتة في كتاب الله عز وجل بل ان الله عز وجل ذكر الجراد بالذات كوسيلة من وسائل اثبات قدرته على من لم يتبع نهجه سبحانه وتعالى قال فارسلنا عليهم الطوفان. فاكرين طوفان اورجاندا - [00:42:33](#)

فارسلنا عليهم الطوفان والجرادة اهو موجود اهو جندي من جنود الله عز وجل والجرادة والقملة والصفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. سبحان الله كلنا يا اخواني ويَا اخواتي - [00:42:53](#)

رأى الجراد الذي هجم على العالم الاسلامي منذ ايام او اسابيع وانا ارى ان هذا ليس مصادفة ابدا. ولكنه لفت نظر المسلمين. تذكير لهم بالتاريخ. دعوة لهم للعودة الى الله عز وجل - [00:43:13](#)

ان رحلة الجراد القادمة لن تكون رحلة عابرة. بل ستكون اقامة واستيطان. وننوه بالله من غضب الله ونسأله عز وجل ان يبصرنا بسننه وان يرزقنا التقوى والاخلاص والعمل سنة ستمية واحد وعشرين من الهجرة - [00:43:28](#)

تعلق فيه على تلات احداث الاول ان غياث الدين اللي كان بيحكم منطقة فارس في ذلك الوقت منطقة ايران حدثت بينه وبين احد الامراء في هذه المنطقة فتنة - [00:43:46](#)

هذا الامير هو سعد الدين ابن دجلة واحد جديد ظهر ودار بينهما قتال طويل ده غير القتال القديم بتاع ايران طائف دار قتال طويل حتى رضي الطرفان بماذا؟ رضي الطرفان بتقسيم البلاد - [00:44:01](#)

الى نصفين شمال وجنوب فيه سعد الدين دجلة والشمال فيه غياث الدين. في ذلك الوقت الذي فيه جيوش التتار على بعد خطوات من ايران او في داخل شرق ايران في هذا الوقت ليقسم - [00:44:17](#)

المسلمون البلاد عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله الحدث الثاني تلات تلاف جندي تترى دخلوا على ايران تلت تلاف تلات تلاف. رقم في منتهى التفاهة فوضعوا السيف في مدن الري - [00:44:31](#)

واسوى وقم وقاشر وهمدان. تخيلوا ولم يرفع في وجوههم سيف ذلة وضفت على المسلمين كفر الله عز وجل التتار في عيون المسلمين وقلل المسلمين في عيون التتار. عظمت جدا هيبة التتار - [00:44:53](#)

ضاعت هيبة المسلمين. ليه؟ انشغل المسلمين بانفسهم. ما عادوا يدركون من العدو ومن الصديق. بينما كان ينبغي لللزمات في ذلك الوقت ان تجمع الصف المسلم اذا بها تفرقهم سبحان الله - [00:45:12](#)

وما ذلك الا لقلة الایمان في القلوب. عظم الدنيا في العيون لسوء التربية او انعدامها تماما. في فترات طويلة متراكمة كنتيجة طبيعية لهذه الاجواء يحدث الحدث الثالث اللي عايز اعلق عليه برضه - 00:45:27

قلت الامطار في البلاد في هذه السنة كانت الامطار تجيء قليلة جدا وفي اوقات متفرقة وخرج عليهم الجراد للمرة الثانية. يأكل الزرع الالى اللي خرج في وجود المطر القليل وسبحان الله غلت الاسعار جدا في العراق والموصول وسائر ديار الجزيرة. منطقة الجزيرة هي المنطقة الشمالية - 00:45:45

من العراق وسوريا ما حدث يا اخواني ويا اخواتي في هذه الفترة من مصائب عن طريق الجراد والسنين ونقص الثمرات هذا امر طبيعي جدا كما ذكرنا امر موافق سنن الهمة وخلي بالكم واقفوا وقفوا اذا مر على المسلمين زمان - 00:46:12

شعروا فيه ان الاسعار قد ارتفعت. وان الغلات قد قلت، وان الاقتصاد قد تأثر. الحياة أصبحت صعبة حقيقة فليراجعوا انفسهم ليقفوا مع انفسهم وقفه للمحاسبة ليعرضوا انفسهم على كتاب الله عز وجل. حتما يا اخواني والله ان كانوا صادقين سيفصلون الى المرض - 00:46:29

وسيعرفون العلاج في كتاب الله عز وجل. ما فرطنا في الكتاب من شيء سنة سنتين وعشرين وستمائة ثلاثة وعشرين. خلوا بالكم القصة بدأت سنة سنتين وعشرين خفت القبضة التترية على غرب الدولة الخوارزمية خفت على غرب وشمال ایران اكتفوا

ستمائة اتنين وعشرين وستمائة ثلاثة وعشرين خفت القبضة التترية على غرب الدولة الخوارزمية الشاسعة التي وقعت في ايديهم - 00:47:09  
لكن حدث امر جديد في هاتين السنتين سنة سنتين وعشرين وسنة سنتين ثلاثة وعشرين. ظهر على مسرح الاحاديث فجأة رجل قديم. ظهر من؟ ظهر جلال الدين ابن محمد ابن خوارزة - 00:47:30

زهد من العادة في الهند شايف الوضع هناك مش مريح واصلا كان علاقاته مقطعة وسيدة مع ملوك الهند الغوريين طبعا ملوك مسلمين.  
لكن كان مقطع كل علاقاته دخل الى ارض ایران لما شاف الوضع نسبيا مستقر والتتار اكتفوا بتوطيد الملك في اركان الدولة الخوارزمية الشرقية - 00:47:47

لقى الفرصة مناسبة دخل ارض ایران دخل عمل ايه دخل يدور على الملك الضائع الراجل ده ملك وابن ملك فعايز يجيب الملك من الذي يحكم ایران في ذلك الوقت او يحكم غرب ایران في ذلك الوقت؟ اخوه غيث الدين بيحكم الشمال وسعد الدين بن دجلة اللي قسم البلد - 00:48:09

مع غياث الدين بيحكم الجنوب. عمل ايه تخيلوا هقول لكم كلام والله هذا كلام حدث تحالف جلال الدين ابن خوارز مع سعد الدين ابن دجلة لحرب اخيه غياث الدين ابن خوارزة - 00:48:31

يا سبحان الله! والله يا اخواني الكلام ده حصل تخيلوا وبدأ جلال الدين في غزو اقليم فارس ایران من جنوبه الى الشمال ووصل الى غرب ایران وسيطر فعلا على كل ایران او على كل المنطقة الغربية من ایران - 00:48:54

ووجد جلال الدين نفسه قريبا من الخلافة العباسية من العراق وتذكر الخلافات القديمة بينه وبين الخليفة العباسية. فقرر غزو الخليفة العباسية يا سبحانك مش بقول لكم كل الزعماء في هذه الاونة - 00:49:12

مصابون بالحول السياسي لا والله دخل بجيشه البصرة قاصر البصرة. مين في البصرة؟ مسلمين حاصر البصر لمدة شهرین ما عرفش يفتحها. تركها واتجه الى الشمال. قرب من بغداد حاصر بغداد. خاف الناصر لدين الله - 00:49:30

الخليفة العباسی خاف على نفسه خاف على مدینته حصن المدينة جهز الجيوش لكن ما هو مش بتاع حرب. مش قادر عمل ايه فعل فعلا شيئا بشعا مقرضا لا يتخيل يقول ابن الاسير تعليقا على هذا الفعل فعل الذنب الذي يتضاغر الى جواره كل الذنوب - 00:49:49

ماذا فعل؟ ارسل الى التتار يستعين بهم على حرب جلال الدين يا سبحانك يا رب اياتي بالتتاره ويعلم تاريخهم وحروبهم مع المسلمين ليحاربوا جلال الدين! يا اخي حتى لو كان الظلم كل الظلم مع - 00:50:12

الدين والحق كل الحق مع الخليفة اياتي بالتتار لنجدهما اما علم ان التتار اذا قصوا على جلال الدين فان الخطوة التالية مباشرة هي

القضاء على الخلافة العباسية مازا اردت يا خليفة المسلمين؟ سبحان الله - 00:50:29

اردت ان تطيل فترة ملكك اعواما قليلة؟ هتعيش شوية اطول؟ اردت ان تموت عبدا للتنار بدل ان تكون عبدا لجلال الدين طبعا يا اخواني انا مش بدافع عن جيران الدين بالعكس الومه اشد اللوم على تفريق طاقة المسلمين وجعل بأسهم بينهم. عارفين انا بشبه - 00:50:47

الدين بمين؟ بصدام حسين الدنيا كانت مولعة من كل حنة بالتنار في كل مكان وده رايح يحارب الخلافة العباسية زي صدف حسين الدنيا كانت مولعة في افغانستان وفلسطين وفي الشيشان وفي كشمير وده رايح يحارب الكويت. سبحان الله - 00:51:07

ومع كل هذا التدني يا اخواني ويا اخواتي في الاخلاق وفي السياسة لكن لا يكون الحل ابدا ان نأتي بقوة كافرة مروعة لنزرعها في داخل بلاد المسلمين عشان تحل لهم مشاكلهم و تعالج بهم الامراض بتاعتهم - 00:51:25

كان الخليفة العباسى كالمستج بالرمضاء من النار. عامل زي واحد دخل عليه لص في البيت فاستنجد باكبر زعماء العصابات في المنطقة جه خرج اللص الصغير واحتل مش بس البيت احتل العمارة كلها - 00:51:44

سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله لكن سبحان الله التنار في ذلك الوقت كانوا مشغولين عن حرب جلال الدين ما جوش يساعدوه وجلال الدين ما قدرش يخش بغداد - 00:51:59

وانطلق الى غيرها من البلاد وكانت حروبها واسع الكلام ده كوييس كانت حروبها هو ومن معه من الجنود الخوارزمية كانت حروب شرسة مفسدة مع ان كل البلاد المغنومة بلاد اسلامية - 00:52:12

كان يفعل بهم الافاعيل من قتل ونبي ونهب وتخريب. زي ما يكون اتعلم من التنار قسوة القلب بدل ما يرحم الناس اللي اتعزبت على ايدين التنار سنين وسنين بدأ هو كمان يشتراك في التعزيب - 00:52:30

اسد علي وفي الحروب نعامة بلغ سلطان جلال الدين من جنوب فارس الى الشمال الغربي لبحر قزوين من ايران وهي وان كانت منطقة كبيرة الا ان كلها قلاقل واضطرابات وارتباكات - 00:52:45

بالاضافة الى العداءات الكثيرة التي اورتها جلال الدين في قلوب كل سكان المنطقة. طبعا سياسة العداءات هذه سياسة المكائد والاضطرابات جلال الدين ابن خوارزم عن ابيه محمد ابن خوارزم تحدثنا عنها قبل ذلك في محاضرة سابقة - 00:53:02

ولم تأتى هذه السياسة الا بالويلات الشديدة على الامة وليت المسلمين يفقهون في اخر سنة ستمية اتنين وعشرين من الهجرة توفي الخليفة الظالم الفاسد المستبد الناصر لدين الله حكم البلاد سبعة واربعين سنة. سبحان الله! ربنا بيطول في عمرهم - 00:53:20  
سبعة واربعين سنة المهم مات بعد السبعة واربعين سنة وتولى ابنه الحكم ابنك الاسم الظاهر بامر الله لكن سبحان الله كان على النقىض تماما من ابيه كان رجلا صالحا تقىا اظهر من العدل والاحسان ما لم يسبق الا عند القليل. سبحان الله! لدرجة ان ابن الاسير بيقول انه لو - 00:53:41

قيمة انه لم يلي الخلاف بعد عمر بن عبدالعزيز مثله لكان القائل صادقا. سبحان الله! رفع الضرائب الباهظة اعاد للناس حقوقها اخرج المظلومين من السجون تصدق على الفقراء حتى قيل في حقه انه كان غريبا تماما على هذا الزمان الفاسد. والله ابن - 00:54:06

كتير قايل في كلمة في منتهى العجب قال اني اخاف ان تقصرا مدة خلافته ليه؟ لأن زماننا واهله لا يستحقون خلافته تخيلوا يا لطيف قد كده كان المجتمع فاسد وسبحان الله صدق ظن ابن الاثير - 00:54:26

تسع شهور بس ومات الظاهر بامر الله ومع ذلك فكما يذكر الرواة فقد رخصت الاسعار جدا في فترة حكمه. تخيلوا تحسن الاقتصاد في العراق في تسعة شهور هي اشارات يا اخواني اخواتي لا تخفى على عاقل. والحمد لله الذي وضع في الارض سننا لا تتبدل ولا تتغير - 00:54:47

تولى الحكم بعد الظاهر بامر الله المستنصر بالله. طبعا اسماء يعني وفي هذه الاثناء كان جلال الدين يستمر في حروبها في هذه المنطقة جلال الدين من خوارزم سنة ستمية ثلاثة وعشرين وستمية واربعة وعشرين شغال في حربه ضد المسلمين - 00:55:12  
اما يذكر عنه انه حاصر مدينة خلاط او اخلاط في تركيا مدينة مسلمة قتل منها خلقا كثيرا وامتدت ايدي الجنود الخوارزميين الى

كل شيء في البلد بالسلب والنهب حتى سبوا الحريم المسلمات - 00:55:30

اوه والله الحق يا اخواني اني لاجد ابدا تفسيرا منطقيا لهذا التردي في الاخلاق وهذا التردي في الفهم وهذا التردي في السياسة والتردي في الحكم والتردي في كل شيء. لولا ان هذا مسجل في اكثر من مرجع ما قبلناه - 00:55:49

ابدا ما قبله عقل ولكن لا حول ولا قوة الا بالله ثم في سنة ستة عشرية اربعة وعشرين حدث امر هام ومحوري توفي القائد التتري المجرم السفاح جنكيز خان عليه لعنة الله - 00:56:07

توفي وعنده اثنين وسبعين سنة ملأ هذه الالتين وسبعين سنة بالدماء والسفك والقتل والسلب والنهب اقامت مملكة واسعة جدا من كوريا الشرق الى فارس في الغرب بنيت هذه المملكة على جحاجم البشر. سبحان الله! معظم هؤلاء البشر من المسلمين - 00:56:24  
لكن طبعا اللوم كل اللوم على الذي وصل الى حالة من الضعف مكنته هذا الفاسد من ان يفعل في بلاد المسلمين ما يشاء. المهم بموت كيسخن هذات الامور نسبيا في المنطقة - 00:56:47

احتفظ التتار بما ملكوه من بلاد المسلمين الى وسط ايران تقريبا وجلال الدين يبسط سيطرته على المناطق الغربية من ايران والمناطق بحر زرين ووقف القتال وكان كل فريق رضي بما يملك. اكن التتار خلاص في دولتهم وجلال الدين في دولته واستقرت الامور - 00:57:00

من سنة ستة عشرية اربعة وعشرين عند وفاة جنكيز خان الى سنة ستة عشرية سبعة وعشرين. تلت سنوات فترة هدوء نسبي اين كان المسلمين في هذه الفترة سبحان الله كانوا على عهدهم من الخلاف والشقاوة والتفاق وسوء الاخلاق - 00:57:20

ما استغل المسلمون مصيبة التتار في زعيمهم الكبير. جنكيز خان. ما استغلوا هذه الفرصة ليجمعوا الصفو ويحرروا البلاد. لكن شغلو بانفسهم قعدوا يحاربوا بعض. الكلام ده ما كانش بس في ارض العراق وارض غرب ايران وجلال الدين والخليفة العباسى لأ. الكلام ده كان على عموم العالم الاسلامي - 00:57:39

كل المنطقة كانت تموج باضطرابات وفتن الحروب كانت مستمرة بين امراء المسلمين في الشام ومصر. لم تتحدد كلمتهم ابدا. مع ان معظم الحكام في هذه كانوا من الايوبيين. يعني بينهم صلة رحم قوية. بل احيانا كانت تقوم الحرب بين الاخوة الاشقاء. شقيق من - 00:58:00

اب وام ومع ذلك يحارب اخاه. والكلام ده شفناه وهنشوفه ونتيج عن ذلك يا اخواني ويا اخواتي امر مربع في سنة ستة عشرين من الهجرة فترة بتاعة الهدوء النسبي اللي قلناها من ستة عشرية اربعة وعشرين لستة عشرية سبعة وعشرين سنة ستة عشرين حدث امر مربع وهو تسلیم - 00:58:25

بيت المقدس الذي حررها صلاح الدين الايوبي رحمة الله قبل ذلك باربعين سنة الى الصليبيين. تخيل وايه صلحا بمزاجهم يعني مسلمين بيت المقدس هذا البيت الغالي مسلمينه للصليبيين. لماذا؟ اتفق امراء الشام على اعطاء هذا البيت المقدس - 00:58:48  
للنصارى الصليبيين لماذا؟ ليساعدوهم في غزو مصر تخيلوا قد ايه كانت المأساة في ذلك الوقت هذا والله يا اخواني حدث نعوذ بالله يا اخواني من الضعف بعد القوة ومن الذلة بعد العزة ومن الخذلان بعد النصر - 00:59:12

عند رؤية مثل هذه الاحاديث يا اخواني ويا اخواتي في كل بلاد المسلمين نعلم لماذا تمكنت التتار من هذه البلاد مع ضخامتها واعدادها لا جرم يا اخواني ويا اخواتي ان هذه سنة ثابتة في الكون. من كانت هذه حالته فلا بد ان يصلى - 00:59:32  
عليه طواغيت الارض الله عز وجل لا ينصر الا من نصره ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده لا احد سنة ستة عشرية تمانية وعشرين - 00:59:52

خلصت فترة الهدوء النسبي ستة عشرية تمانية وعشرين تحمل هجمة تترية بشعة جديدة على الامة الاسلامية ملك التتار استقرت من غوليا جنكيز خان كان مات من اربع سنين تولى القيادة زعيم جديد اسمه اوكي تاي خakan جديد للدولة التتارية. طبعا كلمة خakan دية تعني الزعيم او الرئيس للبلاد لقب - 01:00:09

اي قيصر بالنسبة للدولة الرومانية او كسرى بالنسبة للدولة الفارسية او غير ذلك. فالخائن الجديد اوكي تاي نظم امور دولته في

الاربعين السنيين اللي فاتوا منطقة مالغوليا والصين وبدأ يفكرون من جديد في اجتياح العالم الاسلامي. بل وفكرون أن هو يستكمel الحروب  
بقى في داخل روسيا ويكمel ويطلع - 01:00:35

على فوق على اوروبا. وسبحان الله قرر اوكيتاي عدم الدخول الى الخلافة العباسية في ذلك الوقت. ليه؟ قرر عدم الدخول لاسباب  
منها شدة حصانة البلد. بغداد. طبعا بغداد مدينة من احسن مدن العالم في ذلك الوقت. عمرها خمسين سنة - 01:00:55  
تقريباً وكثافة السكان اعداد ضخمة سكان بغداد كانوا حوالي ثلاثة مليون بني ادم او يزيد عن ثلاثة مليون واراد ايضاً ما يستثير  
المسلمين في العراق والشام ومصر لسقوط الخلافة العباسية. الخلافة العباسية كانت تمثل رمزاً هاماً للمسلمين على ضعفهم -  
01:01:15

خلال الخلافة العباسية اخر خطوات الاحتلال. خلبيها للاخر لف حواليها هاخد كل البلاد المحيطة. وبعدين افتح العراق في الاخر وهذا  
هو عين الزكام الحفقار الجديد اوكي تايم كلف احد امهر قادتي تقايرين بغزو العالم الاسلامي وهذا القائد هو شورماغان - 01:01:34  
ثم كان جمع جيش هائل من التتر وقدم صوب العالم الاسلامي. اول منطقة قابلها ايه؟ منطقة جلال الدين بن خارجة اللي هي ضرب  
ایران دخل على جلال الدين ابن خوارزم التقى معه في موقعة رهيبة جداً هزم جلال الدين هزيمة مرة ما حدش طبعاً من الناس  
ساعدوا قعد يجري ويفر - 01:01:56

كرر نفس التاريخ الذي فعله هو قبل ذلك والذي فعله ابوه قبل ذلك ايضاً. حتى وصل في فراره الى شمال العراق كل الجيش بتاعه  
اتفرق عنه سبحان الله جيوش التتار اكلت الاخضر واليابس في هذه الارض. احتلت كل ایران في لحظات قليلة جداً جداً - 01:02:16  
ووصل جلال الدين الى شمال العراق وحيداً طريداً تماماً كما حدث مع ابيه واخذ ينتقل بمفرده بين القرى فاراً من التتار.  
واختفى ذكره من البلاد شهوراً متصلة. ما كانش حد عارف اذا كان مات ولا ما ماتش سبحان - 01:02:36  
والله شف التاريخ قد ايه بيتكرر وصل الى احدى القرى استقبله فلاج من الاكراط قال له انت مين؟ الفلاح مستغرب جداً من شكل جلال  
الدين لان جلال الدين بيتحلى بكمية ضخمة جداً جداً من الذهب والجواهر. خد كل - 01:02:55

كنوزو معاه وهو هربان فقال له انت مين؟ قال له انا ملك الخوارزمية وبيحاول ان هو يعني بيت الرعب في قلبه حتى يطلب الامانة  
عنه. فالفلاح اول ما سمع الكلمة دي سبحان الله قال له افضل تعال - 01:03:12

ودخلوا البيت واكلوا وشربوا ونیموا. وسبحان الله! الفلاح ده اخوه كان اقتل قبل كده على قدین جلال الدين ابن خوارزم شوف  
النهايات لحد ما نام جلال الدين وقام الفلاح وقتله بالفالس - 01:03:27

قد راسه وسلمها الى زعيم شمال العراق. في ذلك الوقت كان اسمه اشرف العادل سلمه هذه الرأس لان كانت بين الاشرف العادل وبين  
جلال الدين حروب طويلة قبل ذلك وانتهت قصة جلال الدين بن محمد بن خوارزم هذه النهاية المأساوية الفاضحة - 01:03:43  
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول فيما رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان الله ليمل  
الظالم لي ملي للظالم يعيش فترات يحكم لا ي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - 01:04:04

ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد طبعاً بهذا الموت لجال الدين ابن خوارزم سقط كل اقليم  
فارس في يد التتار. ما عدا الشريط الغربي فقط. الشريط ضيق جداً الذي تسيطر عليه الاسماعييلية الشيعية - 01:04:25  
سنة ستينية تسعية وعشرين بعد موت جلال الدين بشهر اكم شرمجان الحروب واحتل اقليم اذربيجان من جديد. يعني عدى ایران  
ودخل اذربيجان ثم قرر شرمجا ان يوقف الحروب لكي يرسخ اقدام التتار في هذه المناطق الواسعة. كم سنة اوقف الحروب؟ خمس  
سنوات - 01:04:46

كامل خمس سنوات من ستينية تسعية وعشرين لستينية اربعة وتلاتين. اثناء هذه السنوات الخمس لم تخرج عليه ثورة مسلمة واحدة لم  
يتحرك له كذلك جيش مسلم من اي بلد مع ان جيوش المسلمين ما شاء الله تملأ المناطق المجاورة لفارس واذربيجان في كل مكان.  
العراق الموصل مصر الحجاز - 01:05:06

غيره لكن الكل كان يشعر ان هذا امراً يهم اهل فارس واهل اذربيجان. ليس مصيبة عامة على عموم المسلمين. لم يشعر المسلمين في

الاقطار التي لم تصب بعد بوبيلات التتار ان عليهم واجبا تجاه هذه البلاد المنكوبة - 01:05:33

وفي ذات الوقت لم يشعروا ابدا ان الدائرة حتما ستدور عليهم في يوم من الايام اضف الى ذلك يا اخي يا اختي ان المسلمين في مناطق العراق والشام ومصر والجهاز كان غالبيتهم من العرب. بينما غالب المسلمين في اقليم فارس واذربيجان - 01:05:53  
وشرق الدولة الخوارزمية كانوا من غير العرب. ومع غياب الفهم الاسلامي الصحيح وغياب الاستيعاب الكامل للأسس الحقيقة التي يبني عليها الدين ما عاد العربي يشعر باخие غير العربي ولا العكس. كانوا اغرب عن بعضهم البعض. وهم في الحقيقة اخوة انما المؤمنون - 01:06:12

امر شنيع حقا الا يشعر المسلم العربي باخيه المسلم التركي او الافغاني او الشيشاني او الهندي او فارسيه هذا امر شنيع هذه قاصمة لظهر الامة الاسلامية. الاسلام يا اخواني الدين لا يرتبط بعرق ولا عنصر ولا لون ولا جنس. الرابط الوحيد - 01:06:32  
هو الایمان بالله وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الایمان بهذا الدين بباطل عقيدة يا اخواني لا شيء غير العقيدة روى الامام احمد بسند مرسى عن ابى نضرة رحمة الله قال - 01:06:52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد. الا لا فضل لعربي على اعجمي اعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقوى - 01:07:04

هكذا جاءت القاعدة واضحة. لا مكان لعرق او لون في الاسلام المكان للتقوى فقط المسلم الصادق حقا هو الذي يتحمس لمن اشتراك معه في عقيدة واحدة ولو اختلف اصله او لونه او نسبة - 01:07:22

اذا من المواقف التي مرت ومن الروايات السابقة والتحليلات والدراسة يتبعنا لنا امراضها هامة كانت سببا في هذه المأساة التي مر بها المسلمين في هذه الفترة العصيبة من تاريخ امتنا - 01:07:39

فذكرناها بالتفصيل في الدرس لكن اذكرها الان كنوع من التلخيص والجهاز هذه الامراض التي ذكرناها اليوم حوالي خمسة اولا تمكنا من قلوب المسلمين واذا اشرب القلب يا اخواني ويا اخواتي حب الدنيا خرج منه حب الآخرة وحب الشرع وحب المثل وحب الاخلاق وحب كل فضيلة - 01:07:55

ثانيا التشاحن والتصارع والبغضاء التي تفشت بين المسلمين ووصلت الى صراع ذوي الارحام بل والاشقاء كما رأينا ثالثا ترك الجهاد. عدم الاستعداد للجهاد. عدم تربية الناس على الروح القتالية. وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا - 01:08:19

رابعا من الامراض الخطيرة عدم الاستعداد المادي للقتال. لا رؤية واضحة ولا خطة سياسية ولا رأي حكيم ولا مران على القتال ولا اعداد السلاح ما في اي نوع من الاعداد كان في الامة الاسلامية في ذلك الوقت - 01:08:43

خامسا القبلية الاعتداد بالعنصر والعرق عدم اكترات المسلمين باخوانهم المسلمين المنتسبين الى اعراق مختلفة المرض الواحد من هذه الامراض الخمسة يهلك امة ما بالكم لو اجتمعت هذه الامراض وغيرها في الامة الاسلامية في ذلك الوقت هذا كله يفسر ما حدث من اجتياح تترى رهيب لامة الاسلامية - 01:09:00

لمين ثبت شرمجا قدمه في المنطقة خمس سنوات وصلنا الى سنة ستمية اربعة وتلاتين هجرية في هذه السنة سيعود الجيش التترى الى اجتياح العالم من جديد لكن هذا الاجتياح يا اخواني ويا اخواتي سيختلف اختلافات كثيرة عما سبق - 01:09:23  
ليس في طريقة القتال او اسلوب الحرب فدموية التتار لن تتغير ابدا. ولكن في المناطق المفتوحة. هنختلف في المناطق دلوقتي  
ندخل في مناطق جديدة لم يدخلها القطار قبل ذلك هيختلف الامر في طرق الاعداد هيختلف حتى في السياسة التتارية بصفة عامة - 01:09:44

وسوف يعني اهل الارض جميعا معاناة شديدة من هذا الغزو التترى الجديد ترى ما هي تفاصيل هذا الغزو وما هو رد فعل العالم الاسلامي؟ وهل سيفكر التتار في غزو العراق ام لا - 01:10:04

وما هو موقف الصليبيين في اوروبا من هذه الحملات التترية البشعة هذا ما سنعرفه وغيره ان شاء الله. في المحاضرة القادمة واسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يجعل لنا في التاريخ عبرة وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه - 01:10:21

- ولی ذلك وال قادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

01:10:41